

محاضرات الشنقيطي 72}}ولتنظر نفس ما قدمت لغد

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابته اجمعين ومن اهتدى بهدي النصارى على نههم الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ونسأل الله العظيم في بداية هذا المجلس ان يبارك لاختنا الشيخ يوسف حفظه الله وان يجعل ذريته ذرية طيبة تقر بها الاعين واسأل الله العظيم ان يهد لنا ولكم من الذريات ما تقر به العيون - [00:00:28](#)

اخواني في الله انها لمناسبة ان يكون الحديث عن فلذة كبده عن تلك النعمة العظيمة والمنة من الله الجليلة الكريمة يوم وهبك هذه الذرية وانعم عليك بالابناء والبنات فكم من اناس حيل بينهم وبين هذه النعمة - [00:00:52](#)

كم من عقيم لا ينجب الولد وكم من عقيمة لا تنجب ولدا والله مسمع عينيك وابهج قلبك واسعد ناظريك يوم رأيت الذرية تصيح تلك الصيحة واخذت بمجامع قلبك من الفرح - [00:01:22](#)

يوم رأيت هذا الولد الذي ما خلقتة اناشقتك سمعه ولا بصره ولا اوجدته يوم متعك الله بهذه الذرية وانت لا تستطيع لنفسك فضلا عن غيرك نفعا او ضرا وما اعظمها من نعمة - [00:01:44](#)

يوم خلق من الماء المهيمن من نطفة فجعلها في قرار متين الى قدر معلوم. فقدر ونعم القادر فخلق فتوى وقدر وهدى وخلق الذكر والانثى جل شأنه وتقدست اسماءه سبحانه من خلقها واوجدها - [00:02:05](#)

في ذلك الوعاء وذلك البطن وذلك الشواء. الذي لا يعلم حركات الجنين. ولا سكناته احد سواه انا قناة الولد تدبت فيه الحياة وهو في بطن امه لا تعلم شيئا عنه - [00:02:29](#)

والله قادر ونعم القادر والله قاهر ونعم القاهر. فاطعم لك الولد وسقاه وكفاه وحناه. لو ان امه ضربت لاسقطت الجنين ميتا ومن الذي رحم ومن الذي علم؟ ومن الذي تحرم وحفظ لك هذه النعمة دون ان يكون لك فضل عليه؟ سبحانه لا اله الا انت - [00:02:51](#)

وتمت هذه الايام ومرت الامور بكل هدوء وسلام وخلق ذلك الجنين وقدره فنعم المصور وسبحانه من مقدر حتى جاءت تلك اللحظة العصبية والساعة الرهيبة وانت تنتظر ذلك المولود الجديد تنتظره بفارغ الصبر - [00:03:19](#)

وانت لا تدري وذكر ام انثى ام ميت اصالح ام صالح شقي ام سعيد ابر ام عاق كل ذلك في غيب الله علام الغيوب والاسرار. وجاءت تلك الساعة العقيدة واللحظة الرهيبة التي رأت فيها الام - [00:03:46](#)

وعاينت ذلك الموت امام عينها يوم وضعت سمينها جاءت تلك الساعة والانسان في غم وفي كرب وحزن يريد نجاة الام يريد نجاة الولد وشاء الله تعالى ان يخرج ذلك الولد - [00:04:12](#)

واذا به حي يرزق فلما خرج وصاح صيحة الحياة كأنه قرع قلبك وسمعك وكأن الحياة من جديد واذا بالانسان يريد من هذا الصبي ان يكون على اكمل الوجوه واتمها فنظر اليه فوجده بصيرا سميعا - [00:04:37](#)

وربما وجده جميلا امام الناظرين فمن هذه نعمته؟ ومن هذه ملته سبحانه لا اله غيره فمما انعم عليك بهذه النعمة مرت الايام تلو الايام حتى جاء اليوم الذي رأيت فيه الصبي يدب على وجه الارض - [00:05:04](#)

يسعى على خطوات بخطواتك واذا به يردد جميل عباراته وكلماته فاذا به ينطق لسانه ويعني عقله وجنانه. ومرت الايام تلو الايام والسنين والاعوام حتى اصبح بشرا سويا وحينئذ جاءت اوامر الله اليك جاءت اوامر الله اليك ان تأخذ بقلب هذا الصبي الى الله -

[00:05:28](#)

ان تأخذ بفؤاد هذا الولد الى محبة الله ومرضاة الله جاءت اوامر الله اليه لابنائك وبناتك الم تعلم انك لو رببت ابنتين تربية صالحة
انهن يكن حجابا وسترا لك من النار - [00:06:00](#)

قال صلى الله عليه وسلم من ابتلي بشيء من هذه البنات ضربنهن فاحسن تربيتهن وادبهن فاحسن تأديبهن الا كن له سترا من النار
جاءت اوامر الله اليك لتأخذ بقلب هذا الصبي البريء الى الله جل وعلا - [00:06:22](#)

ان تعرفه اولاً من خلقه ومن رزقه ومن اوجده وتعرفه بالله جل وعلا في السراء والضراء حتى ينسى انا توشيدي على تعظيمه
وتمديده تقيمه على محبة الله وتحبه في طاعة الله ومرضاة الله - [00:06:46](#)

كذلك تربيته على الاخلاق الفاضلة من الاداب الكريمة السوية التي يثيب الله من ادب عليها ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يربي
ابناء المسلمين هذه التربية الكريمة حتى انه ذات يوم ركب معه عبدالله ابن رضي الله عنهما - [00:07:08](#)

غلام صغير وراء ذلك النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه يركب وراءه لحظات عزت عند النبي صلى الله عليه وسلم ان تضع سدى
او تذهب هدرا فقال يا غلام انا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن - [00:07:34](#)

احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك غرس في قلبه توحيد الله غرس في قلبه التوكل على الله غرس في قلبه تعظيم الله فهل
لك ان برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:58](#)

ان تجلس مع ابنائك وبناتك تعلمهم حب الله ورسوله. والسعي في طاعة الله ومرضاة الله. هل لك ان تعلمهم اليقين بالله والتوكل على
الله وصدق النجى الى الله من كل شدة ورخاء. هل لك ان تأخذهم - [00:08:15](#)

الى طاعة الله المرضية. فينشأ الابن وتنشأ البنت على التربية السوية المرضية. تأخذه الى صلة الارحام الى اعمامي الى عماتي الى
اخوالي الى خالاتي حتى يتعود صلة الارحام. والله ما علمت ابنك صلة رحم - [00:08:35](#)

فمشى بقدمه الى رحم الا كتب الله لك خطواته تلك ولا عودته الكلام الطيب فنطق بذلك الكلام الا خط الله في صحيفة تلك الكلمات
الطيبة ولا ادبته على اخلاق قوية على الكرم على الجود على الشيمة على الوفاء. فسخت يده وجادت يده في طاعة الله الا اجرت -

[00:08:55](#)

حسنت وتجارة مع الله من الباقيات الصالحات تربية الابناء ما الذي تريد من ابنك؟ غير ان يخرج ابنا كريما تجده عند الشدائد بعد الله
خير معين. ربي ابنك اليوم واتعب حتى تجد الثمرات غدا - [00:09:18](#)

عن الاخلاق القابضة والخلال الكريمة التي تنشأ عليها الرجال. ثم خذ تلك البنت الى طاعة الله ومرضاة الله ردها فاحسن تأديبها وربها
واحسن فاحسن تربيتها. لعلك يوما من الايام ان تجد منها دعوة صالحة تسعد بها - [00:09:37](#)

ان صلاح الذرية واستقامتها على طاعة الله بالاداب الشرعية نعمة من نعم الله جل وعلا جئنا تمنها نبي من انبياء الله وقال في دعائه
هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء - [00:09:57](#)

هب لي من لدنك ذرية لم يقل ذرية فقط ولكن طيبة. لا خير في الابناء ولا البنات الا اذا كن كانوا الصالحين وكل من الصالحات يصير
ما يسعى اليه الموفق الصالح تربية ابنائه على الخير. واول ما يجري ثمرة صلاح الابن هو انت - [00:10:18](#)

حينما تجد ابنك يوما من الايام تحتاج الى امانة ستجد يدا امينة يحتاج الى حزب الاسرار فتجد قلبا يحفظ الاسرار يحتاج الى رجولة
وسيمة ووفاء فتجده على احسن واكمل ما يكون عليه الرجل. الوفي الكامل - [00:10:40](#)

كذلك تجد ثمرة صلاح الذرية يوم تغيبك اللحوم وتطوى في دار البلاء والزود. فتجد الحق الصالح ترفع الى الله. اللهم اصبر عليه شأبي
بالرحمة قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:10:59](#)

علم ينتفع به وصدقة جارية وولد صالح يدعو له كم من اباء ربوا الابناء والبنات على محبة الله ومرضات الله رفعت لهم الاكف
الصادقة لصالح الدعوات ففرج الله عنهم في تلك القبور الهموم والغموم والكربات واسبغ بتلك الدعوات شآبيب الرضوان - [00:11:22](#)

الرحمات ان صلاح الذرية يجريه الانسان يوم يلقي الله جل وعلا لتلك الابناء والبنات فيقول الله له على رؤوس الاشهاد. الم انعم عليك
بنعمة الولد؟ فيقول بلى يا رب. يقول - [00:11:50](#)

الابل والبنت فقف بين يدي الله تتعلق بك. فقل يا رب ابي لم يعلمني الصلاة يا رب ابي رأني نائمة ولم يوقظني بالصلاة يا رب ان ابي رأني على معصيتك ولم ولم ينهني عن تلك المعصية وذلك الحرام - [00:12:08](#)

يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه. قال العلماء يفر من تقصيره في حقوقه تجاهه المؤمن الصالح يسعى لصالح الذرية. ويسعى لتربية الابناء والبنات على مرضات الله جل وعلا. ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم - [00:12:28](#)

ان يرزقنا واياكم ذرية صالحة ينعم بها اعيننا اعيننا في الحياة. وتنعم بها في الممات وتنعم بها يوم لقاء الله جل وعلا بعد بعد الرفات ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجنبنا واياكم الذرية العاقة وان يسلمنا واياكم من عقوق الابناء والبنات انه ولي - [00:12:48](#)

ذلك والقادر عليه سبحانه فاطر الارض والسموات. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:13:12](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك لو انزلنا هذا القرآن كان على جبل لرأيت خاشعا لرأيت خاشعا متصدعا من خشية - [00:13:31](#)

وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. هو الله لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة ورحمن رحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس الملك القدوس السلام المؤمن المبين العزيز الجبار. العزيز الجبار المتكبر - [00:14:31](#)

هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء يسبح له ما في السموات والارض. وهو العزيز الحكيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:15:11](#)

اما بعد هذه الايات الكريمة التي هي اخر سورة الحشر ايات عظيمة افتتحها الله جل وعلا لذلك النداء الذي يذكر عباده الصالحين باللقاء افتتحها الله جل وعلا ببدء الايمان فقال يا ايها الذين امنوا - [00:15:40](#)

يا من امنتم بي وامنتم برسلي وامنتم بلقائي اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. ان الله خبير بما تعملون وصية من الله جل وعلا وتقوى الله ان لا يراك الله حيث لا يحب ان يراك - [00:16:09](#)

وان لا يفقد حيث يحب ان يراك فاذا احب ان يراك مع الصالحين فكن معهم واذا احب ان يراك في المساجد مع الراكعين والساجدين في الصلاة مع الجماعة فكن معهم - [00:16:32](#)

واذا احب ان يراك وصولا للرحم يكون وصولا. واذا احب ان يراك منفقا وتستتر بانفاقك العورات وتفرج الكريات فكن كذلك ان تكون على الخلال والخصال التي يحبها الله كبير متعال - [00:16:47](#)

فهذا معنى تقوى الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ثم بعد ان ذكرنا بتقوى الله ذكرنا بامر يدل على تقوى الله. وهو من لوازم تقوى الله. قل تنظر ما قدمت لغد ان الله خبير بما تعملون - [00:17:06](#)

لتنظر كل ما الذي تلقى به ربها فانه لا بد للانسان من الخروج من الدنيا. ولا بد من الوقوف بين يدي الله جل وعلا فان كان هذا امرا لابد منه فليتنظر للانسان - [00:17:27](#)

للذي التمسته يده ومن الذي يقدمه لاسراه لتنظر نفس ما قدمت لغد والذي تقدمه هو الزاد الذي قال الله في كتابه عنه وتزودوا فان خير الزاد التقوى ان يخرج الانسان من الدنيا ثقيلا الاحمال بالحسنات - [00:17:45](#)

وبالاجور وبالاعمال الصالحات ان يخرج من الدنيا والله راض عنه ان يخرج من الدنيا خفيف الحمل من ظلم الناس واقم اموالهم واذية القريب والبعيد. ان تخرج من الدنيا وكل يترحم عليك - [00:18:10](#)

ان تخرج من الدنيا وكل يثني عليك ان تخرج من الدنيا وقد اديت حقوق الله ووفيت لعباد الله فيما هجرت ما قدمت لغد سمي الله الاخرة غدا. لان الرحيل اليها قريب - [00:18:29](#)

ولا مفر عنه ولا محيد لكل ذي حسد لكل لكل حقيير او كل حسيب اذا كان هذا فلتنظر نفس ما قدم في غد ثم اسحب ذلك بقوله واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - [00:18:48](#)

والله خبير بما نعمل خبير بما نفعله في الليالي ونفعله في النهار قدير بما يصدر منا في سواد الليل وظياء النهار. لا تخفى عليه خافية. جل شأنه وتقدس اسماءه ان الله خبير بما تعملون. ان كانت خيرا فخير وان كانت سرا فسر - [00:19:06](#)

الحسنات يوم يسر به اصحابها وللسينات يوم تسوء فيه اصحابها ولئن تمتعت الحسنه في ليلة فلتبكي صاحبها ليالي واياما في القبور اذا ظنتم ولتسوءه في عرفات يوم القيامة اذا حشر ونشر بين يدي الله جل جلاله - [00:19:30](#)

لتنظر نفس مما قدمت لغد فكل ما يصدر عن الانسان من اقوال وافعال منشور بين يديه ليقال له في يوم عظيم وموقف جليل كريم اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - [00:19:55](#)

[00:20:14](#)

ويقول المجرمون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب؟ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يضل ربك احدا. والله ما علم انسان انه سيقف مثل هذا الموقف الا هانت عليه الدنيا - [00:20:39](#)

من علم انه سيلقى الله والله سائله من الليل والنهار. والله سائله عن العشي والابكار والله سائله عما كان منه من امور صغار وكبار هانت والله عليه الدنيا ولذلك قال تعالى ان الله خبير بما تعملون. فلان كانت الاعمال خيرا فان الله يحب الخير ويثني عليه بالخير -

[00:20:59](#)

وان كانت غير ذلك فلا يلومن الانسان الا نفسه وان كانت غير ذلك فلا يلومن الانسان الا نفسه ثم قال الله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. بين الله تعالى انه شتان بين فريقين فريق استعذ بلقائه. وفريق - [00:21:25](#)

ان فرط في ذنبه بما كان من ثيابه. اصحاب الجنة العاملون لها الساعون اليها هم الفائزون فائزون بالدنيا لان الله يسعدهم فيها. وفائزون في الآخرة ومن كثرت حسناته طابت ايامه ولياليه. فما طابت الحياة الا بطاعة الله. قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:21:53](#)

فلنحيينه حياة طيبة. اي والله لنحيينه حياة طيبة هم الفائزون ثم بين الله حقيقة هي خاتمة هذه الوصية هذه الحقيقة التي بينها الله جل وعلا شدة قسوة قلوبنا وعظيم اعراضنا عن ربنا - [00:22:20](#)

وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال اضربها للناس لعلهم يتفكرون فاذا كانت الجبال تنهد وتندك من خشية الله. فاين القلوب - [00:22:44](#)

اين قلوبنا اذا كانت الجبال لا تتحمل كلام الكلام الكبير المتعمد الم تعلموا ان كثيرا من الجبال التي نراها انظر الى قمة الجبل. تراها متشققة هل تعرفون سبب تشقق هذه القمم - [00:23:05](#)

كثير من الناس اليوم لو سألتهم عن سبب تفطر الجبال وتشققها لا يقول العوامل الطبيعية. لا والله انها تشقق من اصوات من اصوات الرعود يوم ترعد السماء فتقسي الجبال من غضب الله جل وعلا - [00:23:24](#)

هذا التشقق ما هو والله الا المشتت في النفس كما قال تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا قلوبا تعظمه وقلوبا تجله حق اجلاله انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:23:42](#)

كبروا قصية الاطالة عليكم وخير الكلام ما قل ودل. فنسأل الله العظيم كما جمعنا في هذا المكان الطيب ان يجمعنا في دار كرامته انه ولي ذلك والقادر عليه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه اجمعين - [00:24:03](#)

يسأل اخوكم يقول هل يمكن للانسان ان يترك ابناءه ويذهب هو وحده للصلاة بدون توجيه يفيدون افادكم الله اولوا الابناء اذا بلغوا السابعة ينبغي امرهم بالصلاة واخذ من المسجد وتحديدهم في الصلاة - [00:24:23](#)

فاذا بلغوا السبع سنين يأخذهم معه عليكم السلام ورحمة الله وبركاته يأخذهم معه الى المسجد ويحاول في طاعة الله فاذا بلغوا العاشرة وجب عليه امرهم بالصلاة ولو بالضرب ولا يجوز ان يتركهم دون توجيه وارشاد. فان تعليم الابناء وتوجيه الابناء مسؤولية

على الالباء. قال الله - 00:24:47

الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا الاب يودي ابنه ولكن ابنه على امر مهم وهو ان تعويد الابناء على الطاعة لا يأتي بالقوة ولا ينبغي ان يكون بالحكمة لان القلوب مشغولة على حب النصيحة الهادفة الطيبة ولو كان ولو كان الانسان صغير - 00:25:16
الشدة لا خير فيها. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرزق ما كان في شيء الا زانك ولا نزع من شيء الا شانه ابنك تأمر بالصلاة
بالتي هي احسن - 00:25:45

يقول لي يا بني اصبحت رجلا واحب ان اراك مع المصلين. يا بني انت املني بعد الله احب ان اراك من المصلين يا بني يا بني كلمات طيبة. وايضا اذا كانت شيء او تعطيه شيء يرغبه في الصلاة. فاذا صلى معك تأخذ - 00:25:58
يشترى له شيئا تطيب خاطره لابد من الحكمة والاب الموفق هو الذي يستطيع ان يغرس حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في القلوب دون ان يدرك تلك القلوب وهذا ابنه يحتاج الى الكلمة الطيبة والنصيحة الطيبة - 00:26:18
وهنا قصة للنبي صلى الله عليه وسلم تدل على كمال رحمته بالابناء الصغار يقول انس رضي الله عنه انس غلام صغير ابن عشر سنين جاءت به امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - 00:26:37

يعني هذا الغلام يخدم ادعو الله لك ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فما زال انس مع النبي صلى الله عليه وسلم يرسل في الحاجات وفي يوم من الايام - 00:26:57
ارسله النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة خرج انس استمر على اطفال يلعبون الصغير فرأهم يلعبون فجلس معهم ونسي حاجة النبي صلى الله عليه وسلم فلما تأخر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:12
خرج النبي صلى الله عليه وسلم ووجد انس مع الصبيان عليه فعرف ان انس قد نسي حاجته فاخذ بيده انظروا كيف لو واحد منا وجد ابنه على هذه الحالة ربما اوجعه غربا - 00:27:31

من ابلغ ما يكون من العقوبة. هذا موجب ماذا كان من ذلك ان ربي الرحيم الكريم صلوات الله وسلامه اخذ بيد انس وقال له كلمات هي منهج في تربية الابناء - 00:27:51
يقول له والله يا غلام لولا اني اخشى الله لضربتك بهذا المستوى هذه الكلمة لها ابعاد عجيبة يا اخوان الصبي لما يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لولا اني اخشى الله معنى ذلك ان الله شيء عظيم. يقول كيف التربية كيف اظهرت التوحيد باسلوب - 00:28:07
نبوي كريم لولا اني اخاف الله اخشى الله لضربتك بهذا المكيال معناه ان الله شيء عظيم الشيء الثاني انس سيحب الله لان من الضرب الذي كان سيقع عليه سببه هو الله جل وعلا. لولا ان الله لطف به لوقع الطرب عليه. فمباشرة سيحب الله ويهاب - 00:28:30
الله جل وعلا ويتحقق الهدف الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم حذر انس صبي جانب مر على فتنة وهو ضعيف القلب لم يكتمل العقل وخلصنا اني اخشى الله لضربتك بهذا - 00:28:50

تخوف وادب وردى وحقق الهدف الذي يريده صلوات الله عليه وسلم مكث هذا الطبيب مع النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين يقول انس خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنوات ما قال لي يوما من الايام قط - 00:29:07
ما في يوم من الايام قال لي انس الله اكبر صلوات ربي وسلامه عليه. من الاخلاق الكريمة والاداب الكريمة صلوات الله عليه وسلم ما قال له اف وما تأثر في وجهه ويقول ما لمست حريرا ولا الين من حفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:29
فالذي يريد ان يربي ابنه يربي بالاسلوب الطيب الاخلاق السينة المعاملة الطيبة تكسب بها القلوب. واذا كان الابن شعر ان اباه هدفه التوجيه والارشاد فانه حينئذ سيسلك السبيل الاقوم والامثل - 00:29:48

لكن هنا مشكلة هو ان الصديق قد يتمرد وقد يكون عاصي عاصيا بحيث تعي فيه الحيل ليس معنى هذا ان الاب يتخلى عن واجب الذبر والتأديب. فيجوز له الضرب ولكن افضل اسلوب في التربية - 00:30:08
والذي يوصي به الحكماء والعلماء الا تبتدع ابنك بالضرب مباشرة وان يكون على مراتب. المرتبة الاولى مرتبة التكبير والمرتبة الثانية مرتبة العقوبة. اذا عصى ابنك فاول ما تفعل تقول له اذا كرمتم هذا ساضربك - 00:30:27

واذا وعدته ان تضربه لا تصبح عليه ويصبح في هذه الحالة ان اطاع شكرته وان عصى عمل علم اليقين انه سيؤدب. ستكون قد اعطيت حق الله في تأديبه وتربيته لانه لابد من الزجر. وليس كل - [00:30:53](#)

الناس يأتيه يأتي به الليل. ولذلك قال الله تعالى عن نبيه وايدناه بروح القدس وبعض الاوامر والنواهي تحتاج الى فجر وتعذيب. المقصود ان الابن يوجه ويعنف. ولكن بالتي هي احسن. ويعوض عن الخير ويعوض على طاعة - [00:31:11](#)

ونسأل الله العظيم لنا ولكم التوفيق والله تعالى يقول اخوكم كثيرا ما ادعو لنفسي ولوالدي وبعض اخواني الذين توفاهم الله وانا صادق فهل يجوز ذلك؟ افيدونا جزاكم الله خيرا. نعم يجوز وجزاك الله خيرا - [00:31:29](#)

فان من حقوق الاخوة اذا مات اخوك المسلم ان تذكره بالرحمات وان تدعو له وان تذكر بصالح الدعوات. قال الله عن عباده الاخيار والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا - [00:31:49](#)

بالايامن وجاء في حديث الطبراني انك اذا استغفرت لاخوانك المسلمين كتب لك الحسنات على عددهم لو قلت ربي اغفر لي ولجميع المسلمين كتب لك من الحسنات على عدد احياءهم وامواتهم - [00:32:05](#)

هذا فضل عظيم. ولذلك لا يترحم انسان على اخوانه الا سخر الله له من يترحم عليه اذا صار الى ما صاروا اليه الله يجزي بالحسنة اضعاف امثالهم فنعم ما صنعت واذكر اخوانك الاملاك لصالح الدعوات. واذكر اخوانك المسلمين فان لله ملكا اذا سمع مسلما يدعو -

[00:32:22](#)

بظهر الغيب قال له امين ولك بمثله فابشر بخير وهذا من افضل ما يكون. والدعاء في السجود هو اقرب مواضع الاجابة. لانه ابغ ما يكون من الذلة لله جل وعلا - [00:32:44](#)

ان تضع اعز شيء وجهك وانفك في مكان يضع الناس فيه اقدامهم ولكن الله جل جلاله ولذلك ورد انه اقرب ما يكون في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه الى فتنة - [00:32:59](#)

وقال قبلوا ان يستجاب لكم. اما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فمنهم ان يستجاب لكم. وفي عرفات يوم القيامة اذا اذن الله لنبيه اذا قام نبيه صلوات الله وسلام عليه بالشفاعة يبدأ بالسجود - [00:33:14](#)

ويحمد الله بمحامد يفتح الله عليه في ذلك الوقت لم يعلمها من قبل. ثم يقول الله له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطي والسجود من افضل المواضع يجتهد الانسان فيه الدعاء. اما قولك ادعو لوالدي فعمة والله ما صنعت. فما احوج الوالدين الى دعاء الابن -

[00:33:32](#)

خاصة اذا كانوا اموات فان من حق الوالدين على الانسان اذا توفاهم الله ان يذكرهم بالرحمات بعد موتهم. احوج ما يكونان اليك وتكثر من الدعاء لهم الاستغفار والترحم عليهم. تقول ربي اغفر لابي ربي اغفر لامي تغشها تلك المغفرة في قبرها. وهي احوج ما

تكون - [00:33:55](#)

في ضيق من القبر وقد تكون في عذاب او غم لا قدر الله فتأتيها تلك الدعوة الصالحة منه يفرج الله عنها بين هموم وغموم. ووالله لمن ذكرتها اليوم سخر الله لك من يذكرك اذا صرت الى من صارت اليه - [00:34:16](#)

هذه من الامور الصالحة الاعمال الصالحة التي يحبها الله. الدعاء للوالدين خاصة بعد الموت. قال يا رسول الله رجل توفي والديه ف جاء بعد الوفاة يسأل قال يا رسول الله هل بقي من بري لوالدي شيء؟ ابرهما به بعد موتهم؟ هل بقي دين لهما - [00:34:30](#)

قال نعم يظن ان الوالدين اذا ماتوا مثل كثير من الناس الان يظن ان بر الوالدين ينتهي اذا مات وابدأ والله. بعد الوفاة احوج ما يكون ان البر من حاله ما في حال الحياة. قال يا رسول الله هل بقي من بري لوالدي شيء ابرهما به بعد موتهم؟ قال نعم. الصلاة -

[00:34:50](#)

عليهما والاستغفار لهما وصلة الرحم التي لا توصل الا ديننا. ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحم موتانا وموتاكم. وان يغفر تناولهم الله تعالى عنه يقول اخوكم ما هي اسباب رقة القلوب - [00:35:10](#)

اعظم الاسباب اولاً قسوة القلب من اعظم اسباب الشقاء وقسوة القلب مرض. مثل ما ان جسد الانسان يمرض كذلك القلب يمرض.

نسأل الله ان يعيذنا وياكم من امراض القلوب فالقلب له مرض يسمى بالقسوة - 00:35:29

وهذا المرط يقول الله عن اهل للقاسية قلوبهم. ويل وادي في جهنم وقيل عذاب ونكال القلوب مرض من علامات هذا المرض ان

الانسان اذا سمع القرآن لا يتأثر بسماعه. نسأل الله السلامة والعافية - 00:35:48

يسمع الآية ويسمع السورة ويسمع القرآن وحاله بعد سماع القرآن كحاله قبل سماعه. وقد يكون اسوأ هذا من علامة حكمه في القلب.

من علامات القلب انه اذا جلس في مدارس الصالحين لا يتأثر - 00:36:07

ويكون شيء عادي عند الكلام كأنما كأنه شيء لا يعنيه. وكأنه امر يقصد به غيرك هذا من علام الحسد في القلب ومن علامة قسوة القلب

انه اذا امر باوامر الله لا يفعل. واذا نهى عن معاصي الله يفعل - 00:36:24

الله عز وجل ليس له في قلبه تعظيما ولا اجلال. نسأل الله السلامة هذا من علامة القلب ومن علامة قسوة القلب ايضا نسأل الله

السلامة والعافية ان صاحبها لا تدمع له عين من خشية الله. نسأل الله السلامة والعافية - 00:36:42

وقد يمر على مواقف تبكي العيوب وتخشع القلوب يمر عليها كأنها لا اثر ومن علامة قسوة القلب انه لا يتعظ بغيره. وربما يدخل

المقابر ويشيع الاموات وحاله كحاله اولاً. نسأل الله السلامة والعافية - 00:36:58

هذه من امراض القلوب. ما هو العلاج لقسوة القلب؟ نجمل في امور. اولها كثرة سماع القرآن ان القرآن يرقق القلوب لله جل وعلا ومن

اسباب الاسباب التي تلين القلوب لله جل وعلا كثرة ذكر الآخرة - 00:37:16

واحداثك انه ستمر عليك مثل هذه اللحظة وانت ضجيع القبر لا مال ولا بنون ولا عشيرة ولا اقرب ومن اسباب الاحسان الى الناس تمر

على اليقين تمسح برأسه فان هذا يلين قلب الانسان - 00:37:36

تمر على ارملة محتاجة يعطيها شيء من جيبك. تمر على فقير يقول لك لله تعطيه ولو شيء ينسيك. هو يسألك لله. هذه من الاسباب

ومن اسباب لين القلوب ان ترحم الناس. اذا جئت في عمل او وظيفة وجاءك انسان يستعطفك. يقول لك يا اخي انا - 00:37:52

تستطيع ان تساعد الساعدة. فان الله جل وعلا يعامل الانسان اذا رحم الناس بالرحمة. قال صلى الله عليه وسلم الراحمون وثبت في

الحديث انه كان رجل اذا يزين الناس الاموال فاذا حضر المعسر يقول تجاوزوا عنه لعل الله ان - 00:38:12

قال صلى الله عليه وسلم فلقني الله فقال تجاوزوا عن عبدي فنحن احب بالعبد منه فمن اسباب نريد القلوب الاحسان الى الناس واذا

سمعت ان هناك جار يحتاج الى معونة تعينه. جيرانك تحسن اليهم. قرابتك ابناء عمك ابناء عمومك ابناء اخوالك ابناء خوؤلتك. تزور

- 00:38:32

وتغشاهم لان قطيعة الارحام يطبع بسببها على القلب والعياذ بالله. تزورهم في الشهر مرة في الاسبوع مرة فانك ان زرتهم انسى الله

في اترك وزاد الله لك في عمرك. وبسط الله لك في رزقك - 00:38:53

وقال تعالى في الحديث القدسي اما ترضين للرحم ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك وقال اني انا الرحمن وهي الرحم خلقتها

وشققت لها اسمي. اسما من اسمي فانا الرحمن وهي الرحم. فمن وصلها وصلته ومن قطعها - 00:39:11

فهذه من اسباب لين القلوب. ان تكون للناس وان تبذل وقتك ومالك وجاهك. جاءتك الجارة تشفع لابنها في جاءك ابن عمك في حاجة

ما تقابل بوجه مشتهر تقابل ابتسامة تتذكر القرابة التي بينك وبينه وتلقاه بصلاة - 00:39:29

وتقضي حاجته فيخرج من عندك يسأل الله لك الخير فتتال من الله لين الخلف وانشرح الصدر. هذه من الامور التي ينبغي العناية بها

ومن اسباب لين القلب الاحسان الى الابناء والبنات والعطف عليهم الشفقة عليهم. كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي

الحديث عنه انه - 00:39:49

من ابناؤه فقال له رجل ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم. فقال صلى الله عليه وسلم اواملك ان نزع الله الرحمة من قلبك

فمن اسباب الرحمة يلين القلوب الاحسان الى الابناء والبنات. والاحسان للزوجات والاهل. ان تكون خيرا عظيم الخير للناس -

00:40:09

هذه من اسباب دين القلوب وانشرح الصدور نسأل الله العظيم. ان يجعل قلوبنا وقلوبكم لينة. تخشع لذكره. وتذيب لجلاله والله تعالى

اعلم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:40:29